مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

دور تعليم اللغة العربية في تعزيز الهوية والوحدة العربية والإسلامية

(دراسة ميدانية على الطالبات الإيرانيات إنموذجًا)

تاريخ تقديم البحث:- ٢٠٢٥/٩/١
تاريخ قبول البحث:- ٢٠٢٥/٩/١١

أ.م.د. علي بنائيان أصفهاني (*)
أ.م.د. فائزة بسندي(**)

الملخّص

تُعَـدُّ اللغــةُ العربيــةُ واحدةً من أهــم العوامل التــي تربط بين أبنــاء العالم الإســلامي، حيث تُســهم فــي تعزيز الهوية الإســلامية وترسـيخ الوحدة بين المســلمين. كما تلعب دورًا أساســيًا في تقوية كيان الأمة الإسلامية ودعم استقلالها. لذلك، ينبغي أن يكون تعليم اللغة العربية موجهًا لتحقيق أهداف سامية، مثل تعزيز مكانتها كلغة استراتيجية.

وتُعَـدُّ جامعــة فرهنكيــان إحــدى الجامعات الرائدة في الجمهورية الإســلامية الإيرانية في مجــال إعــداد المعلمين. فقد جعلــت تعليم اللغة العربية أولوية فــي خطتها التعليمية، واعتبرته جزءًا أساســيًا من عملية إعداد المعلمين، الذين يُعَدُّون صنَّاع المستقبل ومربي أجيال الغد.

اســتعان هــذا البحــث بالمنهــج التحليلــي الإحصائــي القائــم علــى اســتبيان مُعــدّ ذاتيــاً والدراســة الميدانية لتحليل البيانات استناداً إلى نموذج إريك إريكسون. يهدف البحث إلى دراسة آراء ٥٠ طالبة على مســتوى البكالوريوس في فرع تعليم اللغة العربية بجامعة فرهنكيان حول أهمية اللغة العربيــة ودورها في تعزيز الهوية والوحــدة الإســلامية بين غيــر الناطقيــن بها. اســتناداً إلى نتائج الدراســة، اتفقت نسبة عالية مــن الطالبات على التأثير المباشــر لتعليم اللغة

(*) جامعة أصفهان/ إيران. a.banaeian@theo.ui.ac.ir
(**) جامعة فرهنكيان/إيران. f.pasandi@cfu.ac.ir .

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

العربيــة في حمايــة الهوية الإســلامية وتعزيز الوحدة بين المســلمين في مختلف أنحاء العالم. كمــا تــم التركيــز على بعــض النقــاط الهامة، مثــل: دور الإعــلام والتكنولوجيــا الحديثة في تعليم اللغــة العربية، أهميــة المواضيع الثقافية والتاريخية في تعلم اللغة، ســهولة الوصول إلى المصادر التعليميــة، تحفيز الدوافع لتعلم اللغة، التغلب على الصعوبات اللغوية، تنظيم دورات تعليميــة لتعلــم اللغة، تطبيــق اللغة فــي الحياة اليومية، وتسهيل التواصل بين المسلمين.

الكلمات المفتاحية: تعليــم، اللغة العربية، الهوية الاســلامية، الوحدة الاسلامية، جامعة فرهنكيان.

المقدمة

تعــدّ اللغــة عمليــة معقــدة وظاهرة إنســانية اخترعها الإنسان للتعبير عن مشاعره وحاجاته وأفــكاره أو أنهــا مجرد آلة يعبــر بها القوم عن أغراضهم. لقد تجــاوزوا هذا التعريف، فجعلها بعضهم جــزءا من أفــكار أصحابهــا الناطقين بهــا، وجعلها آخــرون أداة لمجــرد التعبير عن أفــكار جاهزة بل لاكتشــاف أفــكار وحقائق ما زالــت غامضة أو مجهولة.[١] تعــد اللغة مفتاح المعرفــة لفهم واقع قوم ورؤيتهم، و لا يمكن أن تتصور الواقع دون اللغة بتجلياتها وأبعادها كما يقــول جاك دريدا: «**كل لغــة تحمل العالم في جوفها**».[٢]

زد على ذلك، أن اللغة ليست ثابتة، بل متغيرة ومتجــددة دائماً وفق ضوابط معينــة تنطبع بها تعبيرات كل قــوم بلغتهم عن أغراضهم. فاللغة وســيلة الاتصال الفكري الأساسية، ولولاها لما استطاع البشــر الحفاظ على الحضارة والثقافة والتراث الممتد عبر التاريخ.[٣]

من جهــة أخرى اللغة العربيــة، بصفتها لغة كاملة، قوية، ومُختارة من الله في كتاب الوحي، تعزز الحدود المشــتركة بين الدول الإســلامية ذات الهوية والثقافة والحضارة العريقة، وتعتبر عاملاً رئيســياً في اتحاد وتضامن المسلمين في شتى أنحاء العالم على الرغم من التنوع العرقي والثقافــي. فاللغة تــؤدي إلى إنشــاء بنى تحتية مشتركة للهوية الأمة، وهي وعاء الفكر وأساس الصلــة بين الماضي والحاضــر، والمعبرة عن تجارب الأمة في التاريخ.[٤]

يُعــد القرآن الكريم أحــد العوامل التي تعزز قوة هذه اللغة وخلودها. كما أن الإســلام يشــدّد على تعليمها ويعدّها وســيلة للتواصل والتفاعل بيــن أفراد الأمة الإســلامية، فضلاً عن دورها في نشــرها بمختلــف أنحاء العالــم بين العرب وغيرهــم. تنبع أهمية اللغــة العربية من قدرتها الكبيرة على تذليل الصعوبات وقوتها الواضحة في مواجهة تحديات الحيــاة، فضلاً عن تمتعها بمرونــة فائقــة تتيــح لهــا اســتيعاب كل جديد مــن العلم والحكمة والفلســفة وأنــواع المعرفة الأخــرى. وتُعد من أكثر اللغات دقة في التعبير عما يجول في النفس؛ إذ تمتاز بمرونة الاشتقاق

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

وخصائص لغوية فريدة تجعلها لغة غنية قادرة على مواكبة التطور الحضاري والفكري.(٥)

مـن جانب آخر، تعـد اللغة العربيـة من أهم مقومات تكوين الهوية الإسـلامية بين الشعوب وأحـد الثوابـت الثقافيـة فـي الهويـة الثقافيـة العربيـة، فهي لغة القـرآن الكريم، وهي ذاكرة الأمة العربية.(٦)

فلابـد من تعليم هذه اللغـة الثمينة والمحافظة عليهـا فتعـد تعليمها هـو أداة المسـئوولة عن دمـج الفرد فـي مجتمعه ويجعل مـن المجتمع وحـدة مترابطـة تضـم أفـرادا لديهـم إطـار ثقافـي والمجتمعـات الإسـلامية مـن العربية وغيرالعربيـة. فضـلاً عـن أهمية تعليـم اللغة العربية لغير الناطقين بها بإنشـاء أنماط تعليمية متنوعة لنشر هذه اللغة الأصيلة العريقة الرفيعة المنزلة في الجامعات والمؤسسات التعليمية ولو يواجه العديد من الصعوبات والتحديات.

هذا لاسـيما، لم تعـد هذه اللغة محـلّ اهتمام العرب فقط، بل أخذت مكانة كبيرة بين الناطقين بغيرهـا خاصّـة فـي الجمهوريـة الإسـلامية الإيرانيـة لأسـباب دينيـة، ثقافيـة، سياسـية، اقتصاديـة، وغيرها؛ فهي تـدرس في كثير من الجامعـات، ويتطلّـع سـنوياً آلاف من الطلاب والطالبـات إلى دراسـتها. تعليم اللغـة العربية لغيـر الناطقين بها من التخصصات الجديدة في بعض جامعات الجمهورية الإسـلامية الإيرانية وعلى رأسها جامعة فرهنكيان لإعداد المعلمين التي تولي إعـداد المعلم اهتماماً كبيراً في العقد الأخير، وتحتلّ مكان الصدارة في إنجاح النظام التربوي وتحقيق غاياتـه. وتعتبر جامعة إعداد المعلمين بمحافظة أصفهان إحدى أقطابها وهي تغطّـي إعداد مربـي ومعلّم اللغـة العربية لعدّة محافظات في مركز البلاد.

يهدف هذا البحث إلى دراسـة حول مسـتوى تعليـم هـذه اللغـة بيـن الطالبات في مسـتوى البكالوريوس في فـرع تعليم اللغة العربية بهذه الجامعـة إنموذجا كما نسـعى إلى قياس العلاقة ومـدى تأثير تعليم هذه اللغة في تجذير وصيانة الهوية الإسـلامية في ظل المتغيرات العصرية الجديد العولمة والاتحاد مع المسـلمين الناطقين بالعربية من وجهة نظر هؤلاء الطالبات.

منهجية البحث

اعتمدت الدراسـة على المنهج الوصفي مع التحليل الكمي والنوعي، وتركزت على طالبات مرحلـة البكالوريوس في تخصـص تعليم اللغة العربية بجامعة فرهنكيان (إعداد المعلمين) في مدينة أصفهان، إيران، خلال الفصل الدراسـي الأول لعام ١٤٤٦هـ.

شـملت عينة الدراسة ٥٠ طالبة، واستخدمت الاسـتبانة كأداة لجمـع البيانـات. تضمنـت الاسـتبانة ٣١ سـؤالاً تم تصميمهـا وفق ثلاثة محاور أساسية:

المحور الأول: اللغة العربية.

المحور الثاني: الوحدة الإسلامية.

المحور الثالث: الهوية الإسلامية.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

جدير بالذكـر أن اللغة المسـتخدمة في تنفيذ الدراسة الميدانية كانت اللغة الفارسية.

فـي هذا السـياق، تتضمن الاسـتبانة أسـئلة معرفيـة ومـا وراء المعرفـة، فهم واسـتنتاج، بثولوجيا والتعبير عن التجارب، وذلك اسـتناداً إلى نظريـة الهوية لإريكسـون. كمـا عرضنا الاسـتبانة على محكمين من جامعة فرهنكيان للتأييد أو الإصلاح. ثم يتم تحليل النتائج بشـكل كمي ونوعي، في شكل رسومات بيانية وجداول إحصائيـة مصحوبة بالتكرار والنسـبة المئوية للإجابة عن تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه.

أهمية وأهداف البحث

بناءً على ما تقدم، تكمن أهمية هذه الدراسـة فـي تحديد الصعوبـات التـي يواجهها الطلاب والطالبات في جامعة فرهنكيان لإعداد المعلمين في تعليم وتعلم اللغة العربية، حيث تُعد هذه اللغة رمزًا لهوية الأمة الإسـلامية، وأداة للتفاهم بين المسلمين، ووسيلة للتعبير عن الأفكار والعلوم. كمـا تُعتبر عاملاً أساسـيًا في توحيد المسـلمين لمواجهة التحديات والتقدمات. إلى جانب الدور الفعال جداً للمعلمين المتدربين في تربية أنفسهم أولاً، ومـن ثـم تربية جيـل ملتـزم بالمعتقدات الإسلامية، مما يسـهم في تعزيز الهوية الدينية كعامل في الوحدة وارتقاء الأمة الإسـلامية في مجالات متعددة مثل السياسة، الثقافة، المجتمع، الاقتصاد، العلم، الأخلاق، والفكر وغيرها.

إن تشخيص الأفكار والمعتقدات لدى الطلاب المعلمين والجيل الشـاب يُعد أمرًا بالغ الأهمية في الحفـاظ على اللغة العربيـة وصون الهوية الإسلامية.

تسـتهدف إفـادة نتائـج البحـث الحالـي في تطوير عملية تعليم وتعلّم اللغة العربية للطلاب والمعلمين المتدربين بالنظر إلى تعزيز الأسس التربوية في سـبيل التعرف على الهوية والثقافة الإسلامية وتعزيز الوحدة بين المسلمين.

الدراسات السابقة

أهـم الدراسـات التـي تناولت اللغـة العربية والهوية والوحدة الإسلامية ما يلي:

١. دراسـة البديـرات (١٤٣٨ق) بعنـوان «**اللغـة وأثرها فـي تجذير الهويـة العربية والإسـلامية في عصر العولمـة**» تهدف إلى الكشـف عن أثر اللغة العربية في تجذير الهوية العربية الإسلامية في ظلّ المتغيرات العصرية الجديد ثم يؤكد على وضع سياسة معينة للتعامل مـع تعليـم اللغـات الأجنبيـة؛ وإنشـاء مراكز بحث لدارسـة الظواهر السلبية على تعليم اللغة العربية.

٢. مقالـة محمـد رضا قمـري(١٣٩٨ ش) بعنـوان «**دور اللغـة في الهويـة الوطنية**»؛ إذ يتنـاول الكاتب فـي هذه المقالـة العلاقة بين مفهومـي اللغـة والهوية، ويقوم بدراسـة مدى تأثير اللغة القوميـة واللغة الوطنية على مفهوم الهويـة في إيران. ويخلص إلـى أنه مع احترام

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

اللغـات القوميـة، يجب أن يُعطـى اهتمام كبير للغة الوطنيـة كأداة هامة للتواصـل بين الدولة والأمة وحبل وحدة بين الشعوب المختلفة.

٣. بحث عبدالله إسـماعيل الوافي (٢٠٢١م) بعنـوان «**دور الإذاعات المدرسـية والمناهج التعليمية في تعزيز مفاهيم الهوية الوطنية لدى تلاميذ الصف التاسع**» يعدّ الإذاعات المدرسية للمراحل التعليمية من الابتدائية إلى الثانوية من أهم المؤسسات التي يمكن أن تلعب دورًا كبيرًا في التنشـئة التربوية والتعليمية، مما يساهم في صياغـة شـخصيات تلاميذ المـدارس في أهم مراحـل حياتهم التي تتشـكل فيها شـخصياتهم التربويـة والأخلاقية. كما تسـاهم بشـكل فاعل في بناء الوطن، وتعزيـز الأمة، وتقوية الهوية الوطنية.

٤. دراسة أيسم سعد محمدى محمود(٢٠١٧م) بعنـوان «**تعزيز الهوية الثقافيـة العربية في مـدارس التعليـم الأجنبي**» تشـير إلـى تأثير مـدارس اللغـات غيـر الرسـمية علـى الهوية الثقافيـة العربية للأبناء مـن خلال التركيز فيها علـى اللغـة الأجنبيـة والتعلـم بهـا خاصة في بعض المواد كالعلوم والرياضيات على حساب اللغة العربية وتؤكـد على الفرق بين تعلم اللغة الأجنبيـة والتعلم بها و تعزيز اللغة العربية ضد سـيادة اللغات الأجنبية علي هـذه اللغة مصدر حياة وعزة وبقاء المسلمين.

٥. دراسـة صلاح محمد جـرار(١٤٤١ق) بعنـوان «**تطوير مناهج اللغـة العربية لتعزيز الهوية**» تعبّـر عن العلاقة الحميمـة بين اللغة العربيـة والهوية العربيـة لا انفصام لها وتدعو على الاسـتفادة من تجـارب الدول الأخرى في تطوير مناهج اللغة العربية واسـتخدام وسـائل التواصـل الاجتماعي الجديـدة لتعزيز الهويّة؛ فإن التخلي عن اللغـة يـؤدي إلى رفـع الغطاء عـن ثقافة الأمـة، ويؤدي إلـى تهديـد هويتها ووجودها.

بناء على الدراسـات السـابقة، لـم يوجد أي دراسـة تعالـج مكانة اللغـة العربيـة وتعليمها ومدى تأثيرها على الهوية الإسـلامية والوحدة بين أمة الإسـلام من ضوء نظر الطالبات فرع تعليـم اللغـة العربية بجامعـة فرهنكيان(إعداد المعلمين) الإيرانية.

الإطار النظري

أثر البيئة اللغوية في تعليم اللغة العربية وتعزيز الهوية الإسلامية

يشـكّل تعليم اللغة العربيـة لغير الناطقين بها أداة رئيسـية لتعزيز الهوية الإسلامية والوحدة بين المسلمين، حيث إن خلق بيئة لغوية متكاملة يسـهم في جعل اللغة جزءًا مـن حياة المتعلمين اليومية. يتيح ذلك فرصة التفاعل المسـتمر مع اللغة واسـتخدامها بشـكل طبيعـي، مما يعزز مهاراتهم اللغوية ويربطهم بالثقافة الإسـلامية. يوضح المحروقي أن اللغة، بوصفها وسيلة نقل التـراث الثقافي، تـؤدي دورًا محوريًا في بناء الهويـة الجماعية وتعزيز التماسـك الثقافي بين أفراد المجتمع.[٧]

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

يلعب المعلم دورًا أساسيًا في بناء هذه البيئة من خلال اعتماد أساليب تدريس تعتمد بشكل كامل على اللغة العربية في جميع الأنشطة الصفية وغير الصفية. يظهر ذلك في تنظيم ممارسات تعليمية تفاعلية مثل المناقشات وتمثيل الأدوار. ويشير عز الدين إلى أن الاعتماد على اللغة الأم في العملية التعليمية يعزز الشعور بالهوية الثقافية والوطنية، ويخلق ثقة متبادلة بين المتعلمين والمعلمين.(٨)

من بين الأدوات الفعالة التي يمكن للمعلمين استخدامها، الاعتماد على موضوعات ثقافية ودينية مرتبطة بالقرآن الكريم والتراث العربي الإسلامي، حيث يرى الرافعي أن اللغة العربية هي أساس الثقافة الإسلامية وجسر يربط بين ماضي الأمة وحاضرها.(٩)

تسفر البيئة اللغوية المتكاملة عن تحسين ملحوظ في كفاءة الطلاب اللغوية، حيث أظهرت الدراسات أن الطلاب الذين يتعرضون للغة بشكل يومي في بيئات طبيعية يحققون نتائج أفضل مقارنة بمن يعتمدون على الأساليب التقليدية.(١٠) كما يعزز استخدام اللغة في هذه السياقات شعور الطلاب بالانتماء إلى الهوية الإسلامية.

يذهب عطوة مجاهد إلى أن اللغة العربية، بصفتها لغة القرآن، تمثل جزءًا أساسيًا من الذاكرة الجمعية للأمة، مما يعزز شعور الوحدة الثقافية والدينية بين المسلمين. (١١)

ومع ذلك، تواجه عملية بناء البيئة اللغوية تحديات تتضمن نقص الموارد التعليمية المناسبة وضعف دافع الطلاب نحو تعلم اللغة. يوصي عز الدين بتطوير المناهج الدراسية وزيادة التفاعل بين المعلمين والطلاب للتغلب على هذه المشكلات(١٢) بينما يشدّد المحروقي على أهمية توفير الدعم المؤسساتي لضمان استدامة التعليم اللغوي.(١٣)

بناء على ذلك، يُعد إنشاء بيئة لغوية متكاملة خطوة ضرورية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حيث تسهم في تعزيز مهارات الطلاب اللغوية وترسيخ هويتهم الثقافية والدينية. لتحقيق ذلك، يجب على المؤسسات التعليمية التركيز على تدريب المعلمين لتفعيل هذه البيئات، والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة لخلق تفاعل حقيقي مع اللغة، مما يعزز مكانة العربية كلغة هوية ووحدة إسلامية.

المحاور الأصلية

يأتي نعالج المحاور الأصلية للبحث منها اللغة العربية، الهوية الإسلامية، الوحدة بين المسلمين مرتبطا معا:

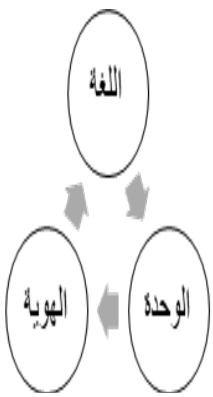

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١٠٩١١/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

المحور الأول: تعليم اللغة العربية

اللغة هي وسيلة لتطوير فكر وثقافة المجتمعات والشعوب[١٤] لأنها تحمل في طياتها ثروة هائلة من المعلومات اللغوية والتاريخية والاجتماعية والثقافية والأنثروبولوجية، ومن ثم فإن حماية اللغة الأم هى حماية وحفاظ على تراث الأمة.[١٥] جدير بالذكر أن اللغة العربية من أهم مقومات الهوية الثقافية والانتماء، وتحمي الخصوصية الثقافية، وتعزز من التماسك الاجتماعي والتطبيع الاجتماعي بين أفراد المجتمع الإسلامي سلوكيات وقيم واحدة، تقارب طبقي، سلام اجتماعي.[١٦] فلا يمكن تحقيق تقدم ثقافي وحضاري بمعزل عن اللغة الأم التي يقع على عاتق أهلها تطويرها واستخدامها؛ لتنمو وتترعرع وتصبح لغة التفكير والحضارة والهوية والتعبير في شتى المجاالت العلمية والأدبية.[١٧]

من جانب آخر، حرص كل الأمم على أن يتم التعليم فيها بلغتها القومية [١٨] كما تعد التجربة اللغوية للكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة أكبر دليل على أهمية اللغة ودورها الحضاري في بناء قوة سياسية واقتصادية وعسكرية وثقافية، بلغة العبرية كانت شبه ميتة قبل وجود هذا الكيان عام ١٩٤٨م؛ أو سيطرة الأمبراطورية البريطانية على معظم دول العالم في مرحلة تاريخية ما، وظلت لغتها الانجليزية سائدة ولغة أساسية لشعوب غير انجليزية وأصبحت أكثر قوة وتأثيرا في العالم.

على هذا السياق، لم يكن تقهقر اللغة العربية في العصر الحديث نتيجة ضعفها وإنما يكمن العجز في قدرات أهلها على تجديد مفردات اللغة وتطويعها وفق معطيات العصر وتقدمه العلمي والتكنولوجي. هذ الاسيما كانت اللغة العربية اللغة العالمية الأولي لغة العلم والفكر كما ارتبطت واندمجت الثقافة العربية الإسلامية مع ثقافات الشعوب المختلفة من فرس وترک وهنود.[١٩] والأجيال الحاضرة لم تعد تغار على لغتها العربية، بل حوصرت اللغة العربية وأهملت في مواقع كثيرة كان من المفترض أن تسود فيها حديثا وكتابة ومن أهمها المؤسسات التعليمية والجامعات.[٢٠]

واذا كانت اللغة هي الأداة الرئيسة للثقافة والاتصال الإنساني، فإن فقدان اللغة فقدان للثقافة، وفقدان الثقافة فقدان للهوية. [٢١] وصدق الرافعي حينما قال: «إذا انقطع الشعب من نسب لغته انقطع من نسب ماضيه... وما ذلت لغة شعب إلا ذلَّ ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب وإدبار... وليست هناك أمة عزيزة الجانب تقدم لغة غيرها على لغة نفسها».[٢٢] بعبارة أخرى، تموت اللغة بسبب موت من يتحدثون بها أو بسبب هجرها كراهية لها، أو بسبب هيمنة لغة أخرى، فعندما يبتنى المجتمع لغة أخرى ولا يحافظ على لغته فإن مستوى الكفاءة والاستخدام الوظيفي للغة الأم ينحدر ويتدهور، و غابت الفكر والوجدان في ثنايا ضمير الأمة إثر غيابة اللغة.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

بمـا أن اللغـة العربيـة حيوية وقادرة على الاسـتمرار رغـم التحديات التي تواجههـا، فإنها تمتلك مقومات القوة بداخلها. تحظى اللغة العربية اليوم بمكانة ممتازة في خريطة اللغات العالمية لكونها لغة الثقافة والحضارة الإسـلامية؛ لكن تعيش بعض المجتمعات العربية في العصر الحديث أخطر أزمنتها التاريخيـة، وتتجلـى هذه الخطـورة في إحلال اللغة الأجنبيـة محل اللغة العربية في التعليم الأساسـي والجامعـي وفـي الإدارة ومناحـي الحياة المختلفة، حتـى أصبحت اللغة العربية لغـة ثانية أو ثالثة في بعض الأقطار العربية. وما يؤلم الإنسـان ويجعله يشـعر بمرارة الواقع أن تكون الدعوات إلى إحلال اللغـة الأجنبيـة تأتي مـن أبناء اللغة أنفسـهم بحجة أن اللغـة العربية غير قادرة علـى مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي[٢٣] إن دعوات الاحلال وازدواجية اللغة في التعليم أكثر خطرا على ماضي الأمة وحاضرها ومستقبلها من القوة العسكرية المباشرة.[٢٤]

على أسـاس الرسـم ١ يكون أهمية تعليم اللغة العربية ودورها في الوعي والاستقلال الحقيقى، نشر الحضارة الإسلامية، الوحدة بين أمة الإسلام، حفظ التراث وهوية الأمة، تطوير الفكر والثقافة:

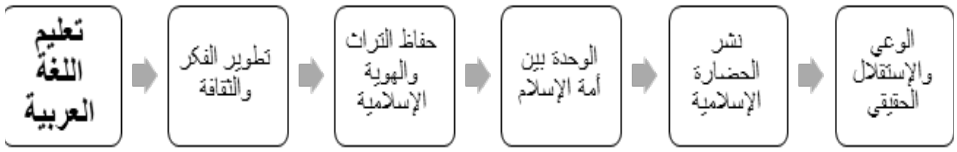

الصورة ٢: آثار تعليم اللغة العربية

في هذا المجال، أهم مقومات النجاح وأعمقها قبول التعريب نفسـيا من المجتمع والطالب والأسـتاذ، وخلق الاسـتعداد النفسـي والاجتماعي في تقبل الدراسة باللغة العربية ضرورة من ضرورات الابداع وخلـق الثقة بقابلية العربية في اسـتيعاب العلوم الحديثة وهضـم الحضارة الجديدة لتكون وحدة روحية تزرع الثقة العميقة بالهوية الإسـلامية والاعتداد بالتراث الإسـلامي.[٢٥] ، فضلاً عن أهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بإنشاء أنماط تعليمية متنوعة لنشر هذه اللغة الأصيلة العريقة الرفيعة المنزلة في الجامعات والمؤسسات التعليمية ولو يواجه العديد من الصعوبات والتحديات.

إذن يعـد التعليم مـن أهم العوامل التي يتحدد من خلالها صيانة اللغـة الأم والحفاظ عليها أو التحول عنها للتحدث بلغة أخرى.[٢٦] وبناء عليه، معرفة عقائد وآراء المتعلمين باللغة العربية تسـاعد في بناء مواقف تعليمية جديدة ومؤثرة تعزز الهوية الإسلامية وتنمي التماسك والوحدة بين الأمة الناطقة باللغة العربية، سواء من أصل عربي أم غيره.

نظـرًا لأهمية تعليم اللغة العربية وآثاره كما أشـرنا، نسـتعرض أفـكار وآراء واقتراحات المعلمين المتدربين الإيرانيين في فرع اللغة العربية حول تعليم اللغة العربية وفق الجداول الإحصائية الآتية:

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

الجدول ١ـ المحور الأول: تعليم اللغة العربية

السؤال	موافق الكثير	محايد المتوسط	غيرموافق القليل	اتجاه الدلالة
دور الإعلام والتكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية	50	0	0	الموافق
	%100	0	0	
استخدام المفردات الأجنبية في التعليم من قبل أساتذة اللغة العربية	2	29	19	المتوسط
	%4	%58	%38	
مدى استخدام المفردات الأجنبية أثناء تعلم اللغة العربية	1	26	23	المتوسط
	%2	%52	%46	
اللغة العربية كلغة مقدسة	48	2	0	الموافق
	%96	%4	0	
زيادة فهمك للنصوص الإسلامية من خلال تعلم اللغة العربية	43	7	0	الموافق
	%86	%14	0	
أقسامك المفضلة في تعلم اللغة العربية	27	20	3	الموافق
	%54	%40	%6	
أهمية المواضيع الثقافية والتاريخية في تعلم اللغة العربية	20	25	5	المتوسط
	%40	%50	%10	
مستوى الإلمام بدور اللغة العربية في البلدان الإسلامية	5	36	9	المتوسط
	%10	%72	%18	

الجدول ٢ـ أنواع أقسام تعلم الطالبات للغة العربية

الموضوع	الفرع	التكرار	النسبة المئوية
أنواع أقسام تعلمك للغة العربية	المحادثة	27	%54
	القراءة والكتابة	17	%34
	الأدب	2	%4
	المتون الإسلامية	4	%8
	المجموع الكلي	**50**	**%100**

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

فـي تحليـل الجـداول ١ و ٢، تُبيّن النقاط الآتية: من وجهة نظر الطالبات، تعد هذه اللغة لغة مقدسـة لجميع المسـلمين، ويكتسـب تعلمها أهمية لفهم النصوص الدينية مثل القـرآن ونهج البلاغة. كما تؤكد الطالبـات على الدور الاسـتراتيجي للغة العربية في البلدان الإسـلامية، ودور الإعـلام والتكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية، فضلاً عن أهمية الموضوعات الثقافية والتاريخية للبلدان الإسلامية في تعزيز أهداف هذه اللغة. أما أقسامهن المفضلة في تعلم اللغة العربية فمرتبة على النحو الآتي: المحادثة، القراءة والكتابة، الأدب، والمتون الإسلامية.

الجدول ٣- التحديات في تعلم اللغة العربية

الموضوع	الفرع	التكرار	النسبة المئوية
التحديات الرئيسية في تعلم اللغة العربية	عدم الوصول إلى المصادر التعليمية	6	%8
	نقص الحافز	34	%47
	تعقيدات اللغة	30	%42
	الاختلافات الثقافية	2	%3
	المجموع الكلي	**72**	**%100**

الجدول ٤- الاقتراحات لتعزيز اللغة العربية

الموضوع	الفرع	التكرار	النسبة المئوية
الاقتراحات المقدمة لتعزيز اللغة العربية	إيجاد الاهتمام والدافع	27	25/5%
	إقامة دورات تعليمية لتعليم اللغة العربية	17	15%
	تدريس اللغة العربية بأساليب مثيرة وطرق حديثة	10	11%
	تقديم الأفلام والكتب باللغة العربية	11	10%
	الإعلانات الواسعة للغة العربية	8	7/5%
	تطبيق اللغة العربية في الحياة اليومية	8	7%
	التعرف على الناطقين بالعربية والتحدث مع المتحدثين الأصليين	6	7%
	بيان أهمية اللغة العربية مقارنةً باللغات الأجنبية الأخرى	7	6%
	استغلال إمكانيات الأفراد المتمكنين في مجال اللغة العربية	4	5%
	خلق فرص العمل في هذا المجال	5	4%
	ربط اللغة العربية بجميع الحضارات الإسلامية	2	1/5%
	التركيز على قواعد اللغة العربية	1	0/5%
	المجموع الكلي	**106**	**100%**

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١٠ ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

على أساس التحليل النوعي لجداول ٣ و ٤، تتمثل أكبر التحديات التي يواجهها طلبة المعلمين في مجال تعلم اللغة العربية في عدم وجود الدافع الكافي، وتعقيد هذه اللغة خاصة في قواعدها، واستخدام الأساتذة للغات الأجنبية مثل الفارسية والإنجليزية أثناء التدريس، وصعوبة الوصول إلى أحدث وأهم المصادر التعليمية لهذه اللغة، واختلافات الثقافة بين المتعلمين، والمشاكل المتعلقة بسوق العمل وتوفير فرص العمل في هذا المجال.

يقترح الطلاب أن يتم إقامة دورات متخصصة لتعلم اللغة العربية مع تعزيز المهارات الأربع (الاستماع، الكلام، القراءة، والكتابة) باستخدام التكنولوجيا والوسائل الحديثة وطرق التدريس الحديثة. ومن بين الاقتراحات الأخرى للطلاب: حملات واسعة للترويج لأهمية هذه اللغة، وتكاملها بشكل أكبر مع الحياة اليومية للمسلمين، وتوفير المزيد من الفرص للتفاعل والتعرف على الناطقين بالعربية، وتسليط الضوء على الأهمية التطبيقية لهذه اللغة مقارنةً باللغات الأخرى، وتوظيف الأشخاص المؤهلين لترويج اللغة العربية وخلق الفرص، وإنشاء علاقات ثنائية بين اللغة العربية وغيرها من الحضارات الإسلامية، وتعليم متخصص لمتون متنوعة في اللغة العربية بما فيها التاريخ والثقافة والدين، وتعزيز الثقافة واللغة العربية بشكل أوسع في البلدان الإسلامية.

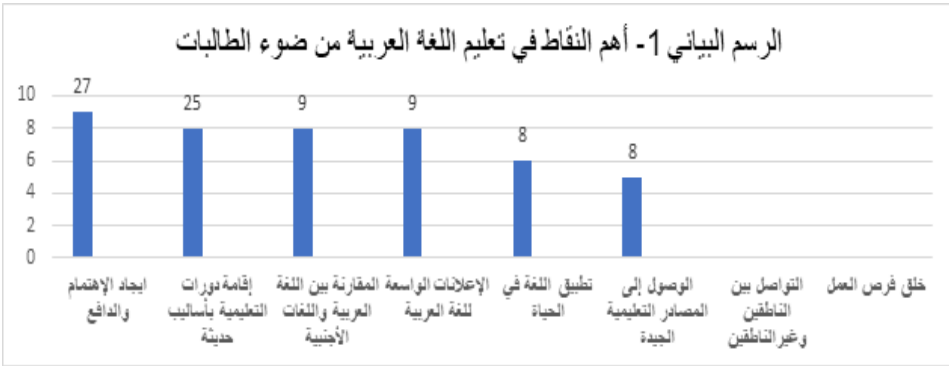

المحور الثاني: وحدة المسلمين

اللغة والتضامن الجماعي لهما علاقة ثنائية ورابطة لا تنفصم. في الواقع، يمكن أن تتحول الأيديولوجيات اللغوية إلى أدوات للأيديولوجيا التي تعزز الوفاق الديني المشترك، وفي النهاية، تحافظ على كيان وبقاء الأمة الواحدة في جميع أنحاء العالم. فقال النبي(صلى الله عليه وسلم): «تَرى المؤمنينَ فى تَراحُمِهِم، وَ تَوادّهِم، و تَعاطُفِهِم، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إذَا اشتَكى عُضوٌ تَداعى لَهُ سائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَ الحُمَّى»[٢٧] كما أن اللغة المشتركة تُعد عامل وحدة للأمم الإسلامية على الرغم من بعض الاختلافات الفردية بينها.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

تعتبر اللغة العربية، كلغة عالمية، كاملة، قوية، ومختارة من الله في كتاب الوحي، تحمل حضارة وأصالة وهوية، تعزز الحدود المشتركة بين الدول الإسلامية التي تمتلك هوية وثقافة وحضارة عريقة، إذ تُعتبر العامل الرئيسي في اتحاد وتعزيز تضامن الدول الإسلامية المبني على العقيدة التوحيدية والقيم المشتركة في جميع أنحاء العالم.

في الظروف الحالية للعالم، تحتاج الأمم الإسلامية أكثر من أي وقت مضى إلى التضامن والوحدة والتمسك بالقيم المشتركة (الدينية، التاريخية، الاجتماعية، الثقافية...) وإلا فإن ذلك سيؤدي إلى دمار الأمة الإسلامية.

وفي هذا السياق، يُعد القرآن الكريم الكتاب المقدس وأوثق مصدر للوحي بين جميع الدول الإسلامية، وتعليم اللغة العربية كلغة للقرآن يعزز شعور الوحدة بين هذه الدول. كما يقول القرآن الكريم: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا}[٢٨] كما يقول القرآن الكريم خطابا المسلمين: {ولاتَكونوا كالَّذينَ تفرَّقوا وأختَلَفوا مِن بَعدِ ماجاءَهُمَ البيِّناتُ واولئِکَ لَهُم عذابٌ عظيم}[٢٩]؛ {وأطيعوالله ورسولهُ ولاتنازعوا فَتَفشَلوا وتَذهبَ ريحَكُم}[٣٠]

بناء على ذلک، إنّ كل مسلمٍ يتحمّل مسؤولياتٍ اجتماعيةً تجاه توحيد المجتمع الإسلامي العالمي، والتي تُعَدُّ عاملاً في إنشاء الوحدة وبقاء هذا المجتمع كما يقول النبي(ص) لأمته الواحدة: {المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص، يشد بعضه بعضاً".[٣١]

ولعل تقصير الناطقين باللغة العربية في الوصول للعلم وأسراره متحدا، وتأخرنا عن الأمم الغربية في مجالات العلوم المختلفة وتفوق الغرب علينا كأمة واحدة إسلامية بلغة واحدة، وهو ما ألجأنا إلى أن نكون تابعين لهم معرفياً وفكريا، ومن ثم فإذا أردنا للغتنا العربية أن تسود فلا سبيل إلا بالالحاق به وسباق المجتمع الغربي في المجال العلمي.[٣٢]

يعد التعليم هو المسؤولة عن دمج الفرد في مجتمعه ويجعل من المجتمع وحدة مترابطة تضم أفرادا لديهم إطار ثقافي والمجتمعات الإسلامية من العربية وغيرالعربية في أشد الحاجة إلى التوحد بين أفراده ثقافيا وفكريا وحضاريا في نسق فكرى قيم متماسک. [٣٣]

إن التركيز على تحسين تعليم اللغة العربية كجميع للغة العالم الإسلامي وواحدة من أهم اللغات الدولية والاستراتيجية في العالم، وبمساعدة التقنيات الحديثة، يساهم في تقدم تعلم غير الناطقين بالعربية ويُعزز الشعور بالوحدة في التفاعلات.

نظرا لتأثير تعليم اللغة العربية على الوحدة الإسلامية، نستعرض أفكار وآراء واقتراحات المعلمين المتدربين الإيرانيين في فرع اللغة العربية حول علاقة اللغة العربية بوحدة المسلمين في العالم وفق الجداول الإحصائية الآتية:

مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

الجدول ٥ـ المحور الثاني: الوحدة الإسلامية

السؤال	الموافق الكثير	المحايد المتوسط	غيرالموافق القليل	اتجاه الدلالة
مدى تأثير اللغة العربية على وحدة المسلمين	50	0	0	الكثير
	100%	0	0	
تعزيز تدريس اللغة العربية كأداة لتحقيق وحدة المسلمين	48	2	0	الموافق
	96%	4%	0	
تأثير اللغة العربية على الوحدة الإسلامية	49	1	0	الموافق
	98%	2%	0	
إتقان اللغة العربية هو عامل الخلق ونشر الوحدة بين المسلمين	50	0	0	الموافق
	100%	0	0	
اللغة العربية جسر تواصل بين المسلمين في جميع أنحاء العالم	49	0	1	الموافق
	98%	0	2%	
دور اللغة العربية في مساعدة اتحاد المسلمين	49	1	0	الكثير
	98%	2%	0	
التحديات المؤثرة على وحدة المسلمين أثناء تعلم اللغة العربية	32	16	2	الموافق
	%64	%32	%4	
اللغة العربية، عامل مؤثر في تقوية الوحدة بين المسلمين	43	6	1	الموافق
	86%	12%	2%	
دور القرآن كمصدر للغة العربية في تعزيز وحدة المسلمين	50	0	0	الكثير
	100%	0	0	

الجدول ٦ـ مجالات تأثير اللغة العربية على وحدة المسلمين

الموضوع	الفرع	التكرار	النسبة المئوية
مجالات تأثير اللغة العربية على وحدة المسلمين	تسهيل التواصل بين المسلمين	26	%42
	تعزيز الفهم المشترك	14	%22
	حفظ الهوية الإسلامية	13	%21
	تعزيز الثقافة الإسلامية	9	%15
	المجموع الكلي	**62**	**%100**

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

تظهـر نتائـج التحليـل النوعي من الجـداول ٥ و ٦ أن تعليم اللغة العربية له تأثيـر كبير على وحدة المسلمين في جميع أنحاء العالم. علاوة على ذلك، فإن تعرف المسلمين على جنسيات مختلفة مع الثقافة الغنية والحضارة العريقة الإسلامية يُسهم في فهم أعمق لهذه اللغة، ويعزز الشعور بالتعاطف والوحدة، ويركز على الفهم المشـترك والنقاط المشـتركة، مما يؤدي إلى تواصلات وعلاقات دولية أوسـع في مجالات متنوعة مثل السياسة والاجتماع والثقافة والفنون والعلم وغيرها بين المسلمين.

الجدول ٧- تحديات تعلم اللغة العربية وتأثيرها على وحدة المسلمين

الموضوع	الفرع	التكرار	النسبة المئوية
تحديات تعلم اللغة العربية وتأثيرها على وحدة المسلمين	تعقيدات اللغة	27	38%
	عدم دافع المراهقين	20	29%
	عدم الوصول إلى مصادر التعليم	14	20%
	الفروقات الثقافية واللغوية	9	13%
	المجموع الكلي	**70**	**100%**

الجدول ٨- تحديات تعلم اللغة العربية وتأثيرها على وحدة المسلمين

الموضوع	الفرع	التكرار	النسبة المئوية
نظرة عامة حول تأثير اللغة العربية على وحدة المسلمين	تقوية الروابط الشخصية	18	23%
	الحديث والتعارف مع الناطقين بالعربية	12	15%
	خلق شعور بالتعاطف	11	13%
	المساعدة في اتحاد المسلمين	10	12%
	فهم الثقافة والنصوص الإسلامية	8	9%
	توجيه المسلمين من الناحية الدينية والقرآنية	6	7%
	مواجهة الظلم والاستكبار العالمي	6	7%
	توضيح مكانة اللغة العربية	5	6%
	تعلم اللغة العربية كعامل مشترك بين المسلمين	3	4%
	تسهيل العلاقات بين المسلمين	3	4%
	المجموع الكلي	**82**	**100%**

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١٠ ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

استنادًا إلى نتائج الجداول ٧ و ٨، يعتقد مجتمع طلاب المسلمين أن أهم التحديات التي تواجه المسلمين في تعلم اللغة العربية هي القواعد الصعبة والمعقدة لهذه اللغة، التي تُبقي أسرار البلاغة واللغة العربية خفية. علاوة على ذلك، إذا تمكنا من تعلم اللغة العربية وفهم مكانتها بشكل جيد، وفهم الثقافة والنصوص الإسلامية والتعارف ثم التواصل مع الناطقين بالعربية، سنتمكن من التعرف على ثقافة وعادات الناطقين بالعربية، وكذلك القيم المشتركة بين المجتمعات الإسلامية بشكل أفضل، مما يخلق الشعور بالتعاطف ويعزز وحدة المسلمين.

في هذا السياق، إذا تم تقديم موارد تعليمية حديثة ومتقدمة تناسب مستوى المتعلمين لهذه اللغة، فإنها ستزيد من دوافعهم وسرعة تعلمهم للغة العربية، مما يعزز القيم الثقافية المشتركة بين المجتمعات الإسلامية الناطقة بالعربية وغير الناطقة بها، ويشكل عاملًا في بناء روابط حقيقية وعميقة بهدف تشكيل أمة واحدة ذات مكانة رفيعة ومواجهة الظلم والاستكبار العالمي.

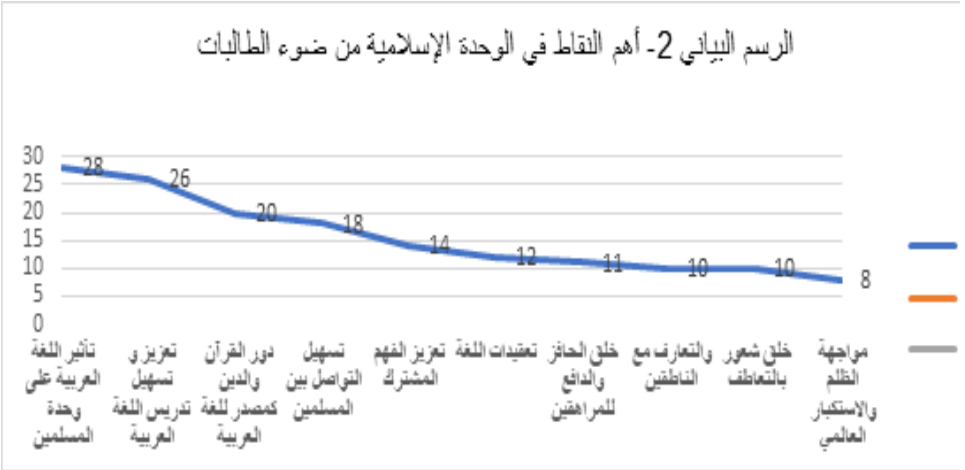

المحور الثالث: الهوية الإسلامية

نشأ مفهوم الهوية بالأصل من الفلسفة ويصف منذ أرسطو ظاهرة النفس، بقاء الشيء نفسه أو الموضوع ذاته أو المفهوم نفسه على حاله.[٣٤] تخلو معظم القواميس العربية والمعاجم اللغوية العربية المختلفة من لفظ «الهوية» إلا فيما يتعلق بمعناها في (هوى يهوي) بمعني السقوط اسما وفعلا وفي الاصطلاح تعرف الهوية بأنها كيان يجمع بين انتماءات متكاملة وهوية الأمة تمنح أفرادها الثقة والشعور الجمعي بالأمن والاستقرار.[٣٥] بعبارة أخرى، الهوية هي الوجود لأي أمة فإذا ضاعت، ضاع وجودها فلابدّ من المحافظة عليها.[٣٦]

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

الهويّــة في اللغــة العربية تأتــي من الجذر (هــو) وتعنــي جوهر واصل وحقيقة الأشــياء. ويقــول الجرجاني: "الهويّة هــي مجموعة من الخصائــص الفريــدة التــي تميز الإنســان عن الثقافــات الأخــرى، وتنعكس في الديــن واللغة والتاريخ والجغرافيا والعادات والتقاليد".[٣٧]

والهويــة عنــد الجماعــة البشــرية الواحــدة هي كل شــيء إيجابي تتميز به جماعة بشــرية في إقليم مشــترك عــن غيرها ويتّســم بالجمال والــذوق والطرافــة والخصوصيــة والتفــرد ويدخــل فيهــا طرائــق الحياة والعيــش والعمل والتراث والعادات والتقاليد والمأكل والمشــرب وخصائــص الاقليم من جمــال طبيعة ونباتات. والاســهامات الجمعيــة فــي الابداع الإنســاني العلمــي والتاريخــي والنضالــي والهوية تدفع الفرد للفخر، الاعتزاز وتقوي الانتماء للجماعة وتقود إلــى الرضا الجمعي وتعزز الثقة بالنفس وبالجماعة.[٣٨]

بناءً على ذلك، لكل أمة هويتها وشــخصيتها التــي تميزها عن غيرها من الأمم والشــعوب، وهــي عمليــات يُجــدد مــن خلالهــا الآمــال والطموح، والاستعداد، والسلوك، والخطط[٣٩]، يــرى بعض علمــاء الاجتماع أن الأمم ليســت نتــاج العصر الحديث، بل هــي نتاج إعادة بناء هويــات، بما في ذلــك الهوية الدينيــة.[٤٠] وفي الوقت نفســه، فإن هوية اللغة أوســع من مفهوم الهويــة، لأنها تعد عامــلاً مهمًا في ظهور دول مستقلة ومتطورة[٤١].

من جهة أخرى، الهوية الإســلامية مجموعة القيــم والتقاليــد والســمات التاريخيــة والأبعاد الفكرية والفنية والروحية ومعطيات الســلوك التــي تتغذى من موروثات المجتمع الإســلامي العريق.[٤٢] ومعلوم أن الهوية العربية الإسلامية تستمد مقوماتها من الدين الإسلامي الذي هو دين الغالبية العظمى من العرب[٤٣] يؤكد على تراث الأمــة العربية ووحدتهــا الثقافية، وهــو المنبع الأصيل للقيم والفضائل. يرى مصطفى صادق الرافعي أن الدين من أقوى الوســائل التي يعوّل عليهــا في إيقاظ ضمير الأمــة، وتنبيه روحها، وكل أمــة ضعف فيهــا الدين اختلت هندســتها الاجتماعية، وماج بعضها في بعض[٤٤].

وفقًــا لهذا الموضــوع، لقد لعبــت اللغة دائمًا دورًا مهمًــا فــي إنشــاء والحفاظ علــى الهوية، والتــي ازدادت وضوحًــا فــي عصــر مــا بعد الحداثــة مع تراجع بعــض علامات الهوية مثل العــرق.[٤٥] ويعد شــوهامي أن دور اللغة، إلى جانب التواصل، يتمثل أيضًا في إنشــاء الهوية لدى الأفراد وتحديد الولاء.[٤٦]

تعــد اللغة العربيــة من أهم مقومــات تكوين الهوية الإســلامية بين الشــعوب وأحد الثوابت الثقافيــة في الهويــة الثقافية العربيــة، فهي لغة القــرآن الكريم، وهي ذاكرة الأمــة العربية [٤٧] فلابد من تعليمهــا والمحافظة عليها. إن الحفاظ على الهويــة والتميز الثقافــي لايعني الانغلاق على الــذات بعيدا عن الثقافــات الأخرى ولكن

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

يعنـي الحفاظ على تراثنا العربـي بعد نقده وانتقائه وتعلم ثقافة المقاومـة والاحتماء بمقومات الأصالة العربية وموروث الأمة الإسلامية.[٤٨]

يعد علماء النفس مثل بياجيه وفرويد أن أساس تشكيل هوية الإنسان يكمن في مراحل نموه المختلفة، إذ تبدأ الهوية من المسـتوى الفردي وتنتقل عبر الطبقات الاجتماعية إلى مسـتوى تطور وتشكيل هوية متكاملة ومستقلة.[٤٩]

علاوة على ذلك، يعتقد إريك إريكسون ـ عالم النفس المعروف في مجال التنمية ـ أن فترة المراهقة تُعتبـر واحـدة من أهم مراحل الحياة لتشـكيل الهوية.[٥٠] وتطويرها وتمنع الفوضى والسـلوكيات غير الاجتماعية، يكون الفرد في مرحلة تشـكيل مصالحه وقيمه ومبادئه الخاصة، حيث تلعب اللغة، كعامل في التفاعلات الاجتماعية، دورًا كبيرًا في التأثير على هويته.[٥١]

نتيجـة لذلـك، وبالنظر إلى دور اللغة العربية كعامل مهم وفعّال في تشـكيل الهوية الإسـلامية، فإن التعـرف علـى هذه اللغـة وتعليمها، خاصة بين الشـباب من طـلاب الجامعات والمـدارس، يعد أمرًا ضروريًا للغاية.

نظرا لتأثير تعليم اللغة العربية على الهوية الإسـلامية، نستعرض أفكار وآراء واقتراحات المعلمين المتدربيـن الإيرانيين فـي فرع اللغة العربية حول علاقـة تعليم اللغة العربية بالهوية الإسـلامية وفق الجداول الإحصائية التالية:

الجدول ٩ـ المحور الثالث: الهوية الإسلامية وتعليم اللغة العربية

السؤال	الموافق الكثير	المحايد المتوسط	غيرالموافق القليل	اتجاه الدلالة
مدى اهتمامك بالمواضيع الهوية الثقافية في تعلم اللغة العربية	45	5	0	الكثير
	%90	%10	0	
مستوى تأثير تعليم اللغة العربية على تعزيز شعور الهوية الإسلامية لديك	43	7	0	الكثير
	%86	%14	0	
أثر تعلم اللغة العربية على تقوية الهوية الإسلامية لديك	44	4	2	الكثير
	%88	%8	%4	
أثر تعليم اللغة العربية على تعزيز شعور انتمائك إلى المجتمع المسلم	40	9	1	الكثير
	%80	%18	%2	
مدى تجاربك الناجحة في تعلم اللغة العربية على إدراك هويتك	11	27	12	المتوسط
	%22	%54	%24	

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

المجالات المؤثرة للغة العربية على وحدة المسلمين	25	4	21	الكثير
	%50	%8	%42	
تأثير اللغة العربية على أي جانب من هويتك الإسلامية	30	20	0	الكثير
	%60	%40	0	
مساهمة اللغة العربية في تعزيز هويتك الاجتماعية والثقافية	35	12	3	الكثير
	%70	%24	%6	
تأثير تعلم اللغة العربية على هويتك الإسلامية	50	0	0	الكثير
	%100	0	0	
الأقسام المؤثرة المرتبطة بتعليم اللغة العربية في تعزيز الهوية الإسلامية	24	20	6	الكثير
	%48	%40	%12	
تركيز تعليم اللغة العربية على جوانب الهوية الثقافية والاجتماعية للإسلام	44	0	6	الكثير
	%88	0	%12	
مدى معرفتك بدور اللغة العربية في هوية المجتمعات الإسلامية	30	10	10	الكثير
	%60	%20	%20	
اقتراحك لتعزيز تعلم اللغة العربية في هوية المجتمعات الإسلامية	40	10	0	الكثير
	%80	%20	0	
دور وسائل الإعلام في تعليم اللغة العربية وتأثيرها على تعزيز الهوية الإسلامية	43	7	0	الكثير
	%86	%14	0	
خصائص يجب أن تتوفر في تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية	42	8	0	الموافق
	%84	%16	0	
استخدام معلمي اللغة العربية أثناء التدريس لمفردات من لغات أخرى مثل الإنجليزية (مثل «أوكي»)	25	12	13	الكثير
	%50	%24	%26	
مدى استخدامك أثناء تعلم اللغة العربية لمفردات إنجليزية	4	16	30	القليل
	%8	%32	%60	

على أســاس النقاط التحليلية من الجدول ٩، يشــعر الطالبات بشــكل ما بالارتباط باللغة العربية في وجودهم، وهذا الأمر يســبب نشــوء إحساس بهوية دينية وثقافية بين المجتمعات الإسلامية. إضافة إلى ذلك، مستوى تعلم اللغة العربية له تأثير كبير في تعزيز شعور الهوية الإسلامية. بعبارة أخرى إذا تم تعليم اللغة العربية بشكل جيد خاصة عبر وسائل الإعلام، فإن ذلك يؤدي إلى معرفة وفهم صحيح لهذه اللغة، مما يجعلنا نشعر بأننا أصدقاء ومتحدون مع المجتمعات الناطقة بالعربية.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

إذن، تعلــم اللغــة العربية، فضلاً عن الخصائص الفريدة التي تمتلكها وتســاهم في تحقيق الوحدة بين الأمة الإسلامية، يقوي أيضًا الهوية الإسلامية ويمنح الإنسان شعورًا بالهوية؛ والمشاركة في تعلم اللغة العربيــة تؤثــر على هويتنا الاجتماعية والثقافية والدينية، وهنا تتجلــى أهمية تعلم اللغة العربية لتعزيز هوياتنا المتعددة بشــكل واضح. من ثمّ، من الضروري لتعزيز الهوية الإســلامية لدينا ألا نفقد هويتنا الغربية أثناء تعلم اللغة العربية، وأن نستخدم اللغة العربية الثمينة فقط في عملية التعلم.

الجدول ١٠ـ كيفية تأثير اللغة العربية على هويتك الإسلامية

الموضوع	الفرع	التكرار	النسبة المئوية
كيف يمكن أن يؤثر اللغة العربية على هويتك الإسلاميۃ	تعزيز الروح الدينية	7	%14
	زيادة حس الانتماء إلى مجتمع المسلمين	11	%22
	الارتقاء بالمعرفة والفهم الديني	31	%62
	تعزيز الثقافة الإسلامية	1	%2
	المجموع الكلي	**50**	**%100**

بناءً على الجدول ١٠، من بين تأثيرات تعليم اللغة العربية على الهوية الإسلامية، هي تعزيز وزيادة الوعي الديني، والتعرف بشــكل أفضل على الثقافة والحضارة الإســلامية والعربية، واكتشاف القواسم المشتركة، مما يزيد من الشعور بالثقة بالنفس والهويّة بين المسلمين.

الجدول ١١ـ نظرة عامة حول تأثير اللغة العربية على هوية المسلمين

الموضوع	الفرع	التكرار	النسبة المئوية
نظرة عامة حول تأثير اللغة العربية على هوية المسلمين	الإحساس بالقرب من اللغة الدينية	22	22/5%
	التعرف على الحضارة الإسلامية القديمة والمؤسسين المسلمين	12	12/5%
	زيادة الدافع لتعلم لغة الهوية	7	8%
	التعرف على الأجداد والأشخاص البارزين في العالم الإسلامي	13	14%
	عدم الشعور بالتغريب	20	21%
	الحفاظ على الهوية الدينية والفخر بها	9	10%
	خلق شعور بالفخر والاعتزاز باللغة الدينية	11	12%
	المجموع الكلي	**94**	**100%**

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

تشير إحصاءات الجدول ١١ إلى أن التعرف على الحضارة الإسلامية القديمة وعلمائها وشخصياتها البــارزة، ثم مقارنتهــا بالحضارات الغربية، يؤدي إلى تعميق هويتنــا الدينية. يمكننا البحث عن جذور هذا العمق في شــعورنا بالتدين في مواجهة الاندماجــات الثقافية، مما يزيد من رغبتنا في تعلم لغة هذه الحضــارة القديمة. لغة الضاد، العربية، تتمتع بالإعجــاز والغرائب التي تفتقر إليها الكثير من اللغات، مما يعزز شعور الفخر والثقة بالنفس والهوية الدينية بين المسلمين في جميع أنحاء العالم.

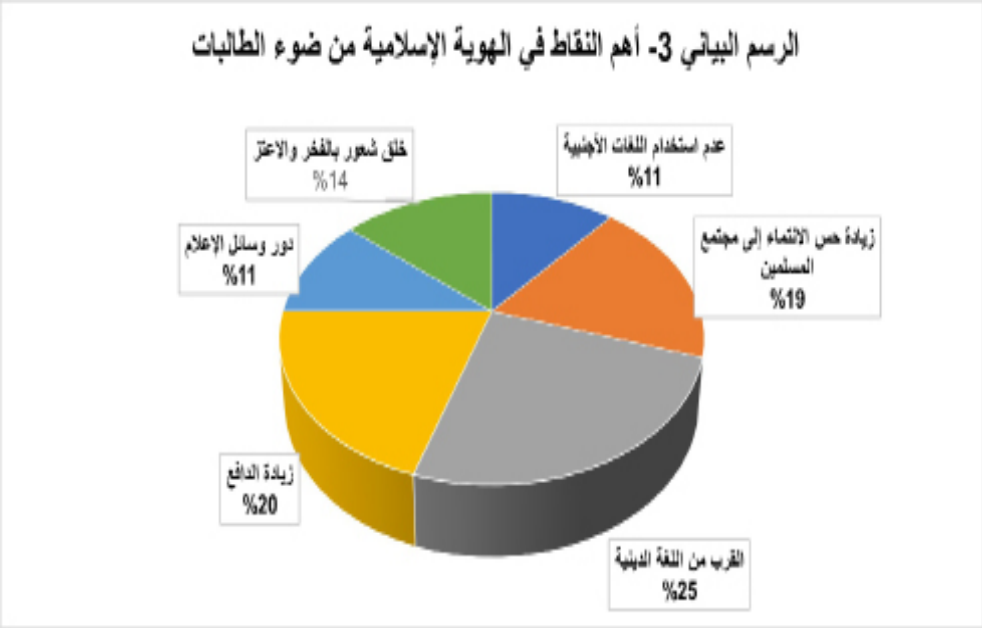

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

الخاتمة

تُعد اللغة العربية في إيران بعد اللغة الفارسية، اللغة الأساسية والدينية التي تربط البلاد بالشعوب العربية الأخرى. تهدف جامعة فرهنكيان إلى تدريب المعلمين في تعليم اللغة العربية، بما يسهم في الحفاظ على هذه اللغة ونقل هويتها ووحدتها الإسلامية إلى الأجيال المقبلة.

استنادًا إلى أهداف البحث والنتائج التي تم الحصول عليها في هذه المقالة وفقًا لتشخيص مكانة اللغة العربية من وجهة نظر الطالبات المعلمات في قسم تعليم اللغة العربية في جامعة فرهنكيان لإعداد المعلمين في محافظة أصفهان، تم التوصل إلى النتائج التالية:

تعتقد الطالبات أن اللغة العربية تُعدّ حامية لاستقلال وهُوية الأمة الإسلامية، وتشدد الطالبات على أن تعزيز استخدامها هو مسؤولية جماعية على عاتق جميع المسلمين؛ كما يؤكدن على إستخدام الاستراتيجيات لتعزيز هذه اللغة وهي تحديد أهداف شاملة، تطوير وتحسين المناهج التعليمية أكثر سهولة وجاذبية، الدعوة إلى التعلم المبني على أسس علمية، معرفة التراث الثقافي والتاريخي الغني ودوره في بناء الحضارة الإنساني، فهم التعاليم والنصوص الإسلامية خاصة القرآن الكريم(و مركزيته في حياة المسلمين) لتشكيل رؤية قائمة مبني على القيم الإسلامية، تعزيز التعاون والتواصل المتبادل بين المجتمعات الإسلامية والثقافات المختلفة مما يسهل تبادل القيم والأفكار ويعزز الهوية الثقافية المشتركة والوحدة.

بالنظر إلى محتوى الجداول الإحصائية التي تم الحصول عليها في البحث، يقترح الباحثون عدة توصيات لتعزيز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من المسلمين، بهدف الحفاظ على الهوية الإسلامية ووحدة الأمة:

١ـ **تعزيز النهضات العلمية**: التركيز على تطوير المحتوى العلمي والثقافي باللغة العربية، وتحديث المناهج بما يتناسب مع العلوم الحديثة.

٢ـ **تشجيع البحث العلمي**: منح الأولوية للباحثين والدراسين في استخدام اللغة العربية وإقامة مهرجانات وندوات علمية وثقافية بها لتعريف الأعاجم بالثقافة العربية من خلال الفنون والأدب والموسيقى.

٣ـ **استثمار التعليم**: تعليم مختلف العلوم باللغة العربية، سواء كلغة أولى أو ثانية، مع تقليل استخدام اللغات الأجنبية في المحتوى التعليمي.

٤ـ **التعاون الأكاديمي والتبادل الطلابي**: دعم برامج تمكّن الطلاب من الدراسة في دول ناطقة بالعربية.

٥ـ **تنمية الهُوية الثقافية**: تنظيم مسابقات وفعاليات مشتركة لتعزيز التواصل بين المسلمين، وزيادة الوعي حول أهمية اللغة العربية.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

٦- **تطويـــر المهـــارات التعليميـــة**: تدريب المعلميـن على طرق تدريس فعالة وجذابة للغة العربيـة، مع التأكيد علـى تعليم نصوص دينية مثل القرآن وتوظيف معلمين ذوي خبرة.

٧- **تشجيع التعلم**: تحفيز الطلاب على دراسة اللغة العربية واستيعاب مزاياها الثقافية والدينية فـي حياتهم، فضلاً عن تطوير تطبيقات تعليمية تدريجيـة وجذابـة، مثـل الألعـاب والقصص التفاعلية، فضلاً عن مواقع تحتوي على موارد تعليمية مجانية.

٨- **دورات تعليمية متخصصة**: إنشاء دورات تشـمل المهـارات الأربعـة (القـراءة، الكتابة، الاستماع، المحادثة) باسـتخدام أساليب مبتكرة مثل التعليم عبر الإنترنت والتعلم الذاتي.

٩- **توظيف التجـارب الناجحة**: الاسـتفادة مـن تجارب الدول الأخـرى التي حافظت على لغتها، مع الاهتمام بتعريب العلوم والتكنولوجيا في إطار معايير اللغة العربية.

١٠- **تصميـم مناهـج مرنة**: إعـداد مناهج تناسـب احتياجات المتعلمين مـع التركيز على أساسيات اللغة ثم الانتقال لمواضيع أكثر تعقيدًا.

١١- **تعزيـز التبادل**: تشـجيع الزيارات بين المجتمعات العربية وغيـر العربية لتقوية الفهم الثقافـي واللغـوي ثـم للتفاعل وتبـادل الأفكار والعواطـف، ممـا يعـزز الانتمـاء الجماعـي والتطور المعرفي.

١٢- **مراكز تعليمية**: إنشاء مراكز في الدول غيـر العربية توفر فرص تعلـم اللغة والتفاعل مع الثقافة.

١٣- **برامج تعليمية**: توفيـر برامج موجهة للمسـلمين الجدد وغير المسـلمين لتعزيز الفهم المتبـادل، وإنتاج محتوى تعليمي عبر وسـائل التواصل الاجتماعي منهـا المواقع الإلكترونية والتلفزيون والإذاعة لممارسـة اللغة في تعزيز الوعي والشعور بالانتماء المشترك.

١٤-**المحتوى التعليمي**: التركيز على تعليم اللغة العربية من خلال نصوص دينية مشتركة منهـا القـرآن الكريـم، ومـن ثـم التركيز على النصوص الثقافية والتاريخية والعلمية.

١٥- **الإستهداف**: إنشاء معالـم سياحية، منح منح دراسـية، وفرص عمل مناسبة فيما يتعلق بالدول الإسـلامية والـدول العربية مع التركيز على التوجه نحو تعلم اللغة العربية.

١٦-**التقـدم الإختصاصـي**: رفـع مسـتوى الجامعات والمجلات العلمية المتخصصة حول تعليم اللغة العربية متمتع بمعايير ومزايا علمية عالية في المجامع الدولية المعترف بها.

١٧- **اللغـة المعيارية**: الامتنـاع عن دخول ورواج مفـردات اللغـات الأجنبيـة فـي الحياة الاجتماعيـة والعلمية والإداريـة للدول العربية وإعطـاء الأولويـة للغة العربية كلغـة معيارية ومرجعية.

١٨-**التحفيز**: إنشـاء حوافز دولية لتشـجيع تعلم وتقدير اللغة العربية.

من خـلال هذه التوصيات، يمكن أن نسـاهم جميعاً في الحفاظ على الهوية الثقافية الإسلامية وتعزيز الوحدة بين المجتمعات الإسلامية.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

الهوامش

١- المبارک، ١٩٧٣: ٦.
٢- نبيل علي، ٢٠٠١: ٢.
٣- الكردي، ٢٠٠٧: ١٧.
٤- ياسين، ٢٠٠٥: ٣.
٥- حسين، ٢٠١٦: ١٣.
٦- عطوة مجاهد، ٢٠٠١، ١٢١.
٧- المحروقي، ٢٠٠٤: ١٦٦.
٨-عز الدين، ١٩٨٥: ١٤٦/٥١.
٩- الرافعي، ٢٠٠٢: ٢٩.
١٠- Majidi, ٢٠١٣: ٣٣
١١- عطوة مجاهد، ٢٠٠١: ١٢١.
١٢- عز الدين، ١٩٨٥: ١٤٦.
١٣- المحروقي، ٢٠٠٤: ١٧٠.
١٤-Benbin, ٢٠١٥y: ٢٧
١٥- Majidi, ٢٠١٣: ٣٣
١٦- كمال، ١٩٩٦: ٣٩.
١٧- القصراوي، ١٤٤٠: ١٥.
١٨- علي، ٢٠١٤: ٦٦.
١٩- القصراوي، ١٤٤٠: ١٣.
٢٠- توفيق، ٢٠٠٨: ٣٩.
٢١- Hobkyms, ٢٠١٤: ٥
٢٢- الرافعي، ٢٠٠٢: ٢٩.
٢٣- القصراوى، ١٤٤٠: ١٤.
٢٤- المبارک، ١٩٧٣: ٣٢.
٢٥- عز الدين، ١٩٨٥: ١٤٦/٥١.
٢٦- Majidi, ٢٠١٣: ٣
٢٧- البخارى، ١٣٨٤: ٦٠١١.
٢٨- آل عمران/١٠٣.
٢٩- آل عمران/١٠٥.
٣٠- انفال/٤٦.
٣١- مسلم، ١٤١٩: ١٩٩٩/٤.
٣٢- زايد، ٢٠١١، ١١٧.
٣٣- عبد الرؤوف، ٢٠١٦: ١٣٦.
٣٤- كونسن، ٢٠١٠: ٩٣.
٣٥- سعيد، ٢٠٠٥: ٢٣.
٣٦- محمود، ٢٠١٧: ١٠٧.
٣٧- كربية، ٢٠١٥: ٧٠.
٣٨- الوافي، ٢٠٢١: ٤٩٠.
٣٩- عبد الرؤوف، ٢٠١٦، ١٤٢.
٤٠- معيني، ١٣٨٣: ١٥.
٤١- Gubbins and Holt, ٢٠٠٢
٤٢-الرقب، ٢٠٠٩: ٥.
٤٣- المحروقي، ٢٠٠٤، ١٦٧.
٤٤- الرافعي، ٢٠٠٢ :٣١.
(٤٥) Warschauer, ٢٠٠٧: ٢٨
٤٦- Shohamy, ٢٠٠٦: ٥٩
٤٧- عطوة مجاهد، ٢٠٠١، ١٢١.
٤٨- زايد، ٢٠١١: ١١٩.
٤٩- لك، ١٣٨٤: ١١٣.
٥٠- Erikson, ١٩٧٧: ٦٨
٥١- Erikson, ١٩٨٢: ١٩

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

المصادر

القرآن الكريم.

١- البديرات، باسم يونس وحسين محمد البطاينة، ١٤٣٨ق، اللغة وأثرها في تجذير الهوية العربية والإسلامية في عصر العولمة، مجلة المجمع، العدد ١١، ص ٤١-٦٢.

٢- توفيق، محمدصالح، ٢٠٠٨م، تجربة إحياء اللغة العبرية قبل قيام الدولة، مؤتمر اللغة العربية وتحديات العصر، جامعة القاهرة، مركز الدراسات المعرفية، ص ٤٢-٣١.

٣- جرار، صلاح محمد، ١٤٤١ق، تطوير مناهج اللغة العربية لتعزيز الهوية، مؤتمر اللغة العربية الدولي الرابع بالشارقة، صص ٣٠-٢١.

٤- حسين، صبا حامد؛ وآخرون، ٢٠١٦م، طرائق التدريس لأقسام اللغة العربية، بغداد، اليمامة للطباعة والنشر.

٥- خليل، ياسين وآخرون، ٢٠٠٥م، اللغة العربية أسئلة التطور الذاتي والمستقبل، من مقال اللغة العربية والوجود القومي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

٦- الرافعي، مصطفى صادق، ٢٠٠٢، وحي القلم، بيروت، المكتبة العصرية.

٧- الرقب، سعيد محمد، ٢٠٠٩م، الهوية الثقافية في الفكر التربوي العربي المعاصر، مجلة دراسات العلوم التربوية، الأردن، المجلد ٣٦، العدد ١، صص ٢٦٤-٢٨٢.

٨- زايد، أميره عبدالسلام، ٢٠١١م، التعليم وأبعاد الهوية الثقافية: اللغة نموذجا، مؤتمر ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر، جامعة القاهرة، صص ١١٣-١٢٢.

٩- الزبيدي، احمد بن احمد، ١٤١٥ق، مختصر صحيح البخارى، دمشق، نشر اليمامة.

١٠-سعيد، علي، ٢٠٠٥م، الهوية والتعليم، القاهرة، عالم الكتب.

١١- عبد الرؤوف رمضان، بثينة، ٢٠١٦، التعليم الأجنبي والاستبعاد الاجتماعي، مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة المنوفية، المجلد٣١، العدد٤، صص ١٣٣-١٥٢.

١٢- عز الدين، يوسف، ١٩٨٥م، الأثر النفسي والاجتماعي في تعريب التعليم. مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، الجزء٥١، العدد ٥٦، صص ١٥٢-١٤٥.

١٣-عطوة مجاهد، محمد إبراهيم، ٢٠٠١م، بعض مخاطر العولمة التي تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتها، مستقبل التربية العربية، المجلد ٧، العدد ٢٢، صص ٢٠٦-١٥٧.

١٤- علي، سعيد إسماعيل، ٢٠١٤م، واقع التعليم الأجنبي ومشكلاته في الدول الإسلامية وأثره على الهوية، مجلة الجامعة الإسلامية(رابطة الجامعات الإسلامية)، مصر، العدد ٤٦، صص ٧٢-٣٥.

١٥- القصراوي، مها حسن يوسف، ١٤٤٠ق، واقع اللغة العربية بين التفكير والتعبير، المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية، دوبي، ١٥-٣٥ .

١٦- قمري، محمد رضا ومحمد حسن زاده، ١٣٩٨ش، دور اللغة في الهوية الوطنية، مجلة اللغة والبحث، جامعة الزهراء، السنة الثانية، العدد ٣، صص ١٧٢-١٥٣.

١٧- كربية، كريمة محمد، ٢٠١٥م، اللغة والهوية، مجلة الآداب، جامعة الملك سعود، المجلد٢٧، العدد ١، ص ٧٤-٥١.

١٨- الكردي، عز الدين محمد، ٢٠٠٧م، التقديم والتأخير في القرآن الكريم، بيروت، دار المعرفة.

١٩- كمال، نادية يوسف، ١٩٩٦م، التعليم باللغات الأجنبية في المرحلة الابتدائية، توجهات غائية واتجاهات غالبة، مجلة كلية التربية، المجلد ٧، العدد ٢٣، صص ٢٤٣-٢٧٨.

٢٠- كونسن، بيتر، ٢٠١٠، ترجمة سامر رضوان، البحث عن الهوية(الهوية وتشتتها في حياة إريك إيركسون وأعماله)، امارات، دارالكتاب الجامعي.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

٢١- لـك، منوجهـر، ١٣٨٤ش، الهويـة الوطنيـة في شـعر الدفـاع المقـدس، مجلـة الدراسـات الوطنيـة، السـنة ٦، العدد ٢، صص ١٣٢-١١١.
٢٢- المبـارك، مازن، ١٩٧٣م، اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي. بيروت، دار النفائس.
٢٣- المحروقـي، حمـدي حسـن عبدالحميـد، ٢٠٠٤، دور التربية في مواجهـة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية. دراسـات في التعلـم الجامعـي، العـدد٧، صص ١٥٠-٢١٣.
٢٤- محمـود، أيسـم سـعد محمـدى، ٢٠١٧م، تعزيـز الهوية الثقافية العربية في مدارس التعليم الأجنبي، مجلة العلوم التربوية للقاهرة، العدد ٤، المجلد١، صص ١٢٣-٤٥.
٢٥- مسـلم بـن حجـاج، عبدالباقـي، ١٤١٩ق، صحيـح مسلم، بيروت، دارابن حزم.
٢٦- معينـي علمـداري، جهانگـير، ١٣٨٣ش، الهويـة، التاريـخ والـسرد في إيـران، مجموعـة مقـالات بإشراف حميـد أحمدي، طهران، مؤسسـة بحـوث وتطوير العلوم الإنسانية.
٢٧- نبيل، علي، ٢٠٠١م، الثقافة العربية وعصر المعلومات. سلسـلة عـالم المعرفـة، رقـم ٢٧٦، الكويـت، المجلـس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
٢٨- الـوافي، عبـدالله إسـماعيل، ٢٠٢١م، دور الإذاعـات المدرسـية **والمناهـج التعليميـة في تعزيـز مفاهيـم الهويـة الوطنيـة لـدى تلاميـذ الصـف التاسـع**، المؤتمـر العلمي الثالـث، كليـة الآداب جامعـة الزاويـة، صـص ٥٠١-٤٨١.

المصادر اللاتينية

1-Benbin, Liang: English›s Influence on the cultural Identity of Chinese people in the context of Globalization, Cross-cultural communication, Vol. 11, No. 12, 2015, pp. 26- 29. DOI: 10.3968/7925

2- Erikson, E. H. (1982), Kindheit und Gesellschaft, 8. Aufl., Stuttgart

3- Gubbins, P. and M. Holt (2002). Beyond Boundaries: Language and Identity in Contemporary Europe. Clevedon: Multilingual Matters.

4- Hopkyns, Sarah: The effects of global English on culture and identity in the UAE: a double-edge Sword, Learning and Teaching in Higher Education: Gulf perspectives, Vol. 11, No. 2, 2014, pp. 1-20. DOI: 10.18538/1the.v11.n2.204

5- Majidi, Afsaneh: English as a Global Language; Threat or opportunity for Minority Language?, Mediterranean Journal of Social Sciences MCser publishing, Rome Italy, Vol. 4, No. 11, October 2013, pp. 33-38. DOI: 10.5901/mjss.2013.v4n11p33

6- Shohamy, Elana (2006). Language Policy. New York: Routledge.

7-Warschauer, Mark (2007). Language, Identity, and the Internet .In B.Kolko, L. Nakamura, & G. Rodman (Eds.), Race in Cyberspace. New York: Routledge.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

The Role of Arabic Language Education in Strengthening Arab and Islamic Identity and Unity: A Field Study on Female Students at Farhangian University of Teacher Training(as a Case Study)

Asst. Prof. Dr. Ali Banaeian Esfahani
University of Isfahan, Iran.
Asst. Prof. Dr. Faezeh Pasandi
Farhangian University,Tehran,Iran

Abstract

The Arabic language is one of the most significant elements connecting members of the Islamic world. It plays a pivotal role in enhancing Islamic identity and reinforcing unity among Muslims. Additionally, it serves as a cornerstone for strengthening the Islamic nation's structure and supporting its independence. Therefore, Arabic language education should be geared towards achieving noble objectives, such as promoting its status as a strategic language. Farhangian University, one of the leading institutions in the Islamic Republic of Iran specializing in teacher preparation, has prioritized Arabic language education in its curriculum. The university considers Arabic a fundamental component of teacher training, recognizing its importance in shaping the educators of the future and nurturing the next generation. This research employed an analytical-statistical approach based on a self-designed questionnaire and field study to analyze data using Erik Erikson's model. The study aimed to explore the perspectives of ٥٠ undergraduate students majoring in Arabic language education at Farhangian University regarding the importance of Arabic and its role in enhancing Islamic identity and unity among non-native speakers. According to the findings, a significant proportion of the participants acknowledged the direct impact of Arabic language education in preserving Islamic identity and fostering unity among Muslims worldwide. The study also highlighted several key points, including:

- •The role of media and modern technology in Arabic language teaching,
- •The importance of cultural and historical topics in language learning,
- •The accessibility of educational resources,
- •Motivating learners to study Arabic,
- •Overcoming linguistic challenges,
- •Organizing educational programs for learning Arabic,
- •Applying the language in daily life,
- •And facilitating communication among Muslims.

Keywords: Arabic Language, Education, Farhangian University, Islamic Identity, Islamic Unity.